



حدث – أو حديث – الأسنان [وهذا أدعى للسفه والطيش والعجلة]

سفهاء الأحلام [وهذا أظهر ما يكون في مخاطبته ومنظارتهم، فإنهم لا يحسنون إلا الطعن والشتم، والإنسان الحليم أبعد ما يكون عن ذلك]

يقولون من خير قول البرية [وهذا أظهر ما يكون في لغتهم الخطابية وشعاراتهم التي لا تجد لها أثرا في الواقع تصرفاتهم]

لا يجاوز إيمانهم حناجرهم [ليس لكونهم منافقين، ولكنهم لأنهم لا يعرفون معنى الإيمان الذي جاء به الرسول رحمة للعالمين، بل فتنتهم التشدد في باب الإيمان]

ليس قراءتكم إلى قراءتهم بشيء [وهذا يعني كثرة اشتغالهم بقراءة القرآن، ودون تدبر، أو بتدبر لا يرجعون في لأقوال أهل العلم تحررون صلاتكم إلى صلاتهم، أو ليس صلاتكم إلى صلاتهم بشيء [وهذا يدل على تعبد كثير]

وصيامكم إلى صيامهم، أو ليس صيامكم إلى صيامهم بشيء [وهذا يدل على تعبد كثير كما سبق]

يقرأون القرآن يحسبون أنه لهم [وهذا إما بفهمهم السطحي له، وإنما أنهم لا يحفلون بالسنة – وهذا حالهم، وإنما أنهم لا يعتبرون انتماء الآخرين للملة فلا يرونهم أحق بالقرآن]

وهو عليهم [أي حجة عليهم، أو شاهد على إجرامهم، أو داع لقتالهم بما أمر من طاعة الرسول – عليه الصلاة والسلام] يمرقون من الدين – أو الإسلام – كما يمرق السهم من الرمية [وهذا يظهر بفهمهم السطحي للدين، فهم يتشددون فيه فلا

يعرفون له سماحة ولا فقها، وإنما في باب العبادات من أشد الناس عبادة وأكثرهم ذكرا، كما قال علي عندما سئل عنهم (أمنافقون هم؟) فقال: المُنافق لا يذكر الله كثيرا!

وهم بعد ذلك أهل قتال وبأس وتحصية. لذلك قال الرسول: (فَإِنَّمَا لَقِيتُهُمْ فَاقْتَلُوهُمْ، فَإِنْ فِي قُتْلِهِمْ أَجْرًا لِمَنْ قُتِلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)، (لو يعلم الجيش الذين يصيرونهم ما قضى لهم على لسان محمد نبيهم لنكلوا عن العمل).
هم يقتلون بر الأمة وفاجرها، فكليهما عندهم سواء.

قال ابن تيمية في حديث (ليس من أمتى من خرج على أمتي بضرب براها وفاجرها، ولا يتحاشا من مؤمنها)، "مثل الذي يقطع الطريق فيقتل من لقيه من مسلم وذمي، ليأخذ ماله، وكالحروبة المارقين الذين قاتلهم علي بن أبي طالب".

الإزمات الخوارج:

كتب علي رضي الله عنه - إلى الخوارج بالنهروان: أما بعد، فقد جاءكم ما كنتم تريدون، قد تفرق الحكمان على غير حكومة ولا اتفاق، فارجعوا إلى ما كنتم عليه؛ فإني أريد المسير إلى الشام. فأجابوه أنه لا يجوز لنا أن نتخذ إماماً وقد كفرت حتى تشهد على نفسك بالكفر، وتتوب كما تبنا، فإنك لم تغضب لله، إنما غضبت لنفسك.

أوتى الخوارج من أفهمهم:

فقد ألموا علينا بتخليه عن وصف أمير المؤمنين بأنه أمير الكافرين!!

البعض اليوم يتخذ نفس أسلوب الفهم:

إذا لم تكن مع دولة الخلافة الإسلامية التي أعلنتها داعش فأنت مع الشيطان وأمريكا والحكومات العربية.
هنيئاً هذا الفهم!

من صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: